



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



## لجنة مصايد الأسماك

الدورة الثانية والثلاثون

روما، 11-15 يوليو/تموز 2016

إعلان روما: عشر خطوات لمصايد الأسماك الداخلية الرشيدة

### موجز

تعرض هذه الوثيقة "إعلان روما: عشر خطوات لمصايد الأسماك الداخلية الرشيدة" الذي كان إحدى النتائج المنبثقة عن المؤتمر العالمي بشأن مصايد الأسماك الداخلية، المياه العذبة والأسماك والمستقبل، الذي انعقد في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) خلال الفترة 26-28 يناير/كانون الثاني 2015.



يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛

وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.

ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة [www.fao.org](http://www.fao.org)

## معلومات أساسية

1- اجتمع أكثر من 200 من العلماء وصانعي السياسات والقائمين على إدارة الموارد والقطاع الخاص والممثلين عن منظمات المجتمع المدني لمناقشة مسائل الحوكمة والأمن الغذائي والاحتياجات الخاصة بالمعلومات، والعوامل المحركة المرتبطة بمصايد الأسماك الداخلية في المؤتمر العالمي بشأن مصايد الأسماك الداخلية: المياه العذبة والأسماك والمستقبل الذي انعقد في المقر الرئيسي للمنظمة في روما، إيطاليا، خلال الفترة 26-28 يناير/كانون الثاني 2015. وتنبثق الخطوات العشر لمصايد الأسماك الداخلية الرشيدة والتوصيات لتنفيذها عن المساهمات والمناقشات التي جرت خلال المؤتمر العالمي (المرفق).

2- وتتسم الخطوات والتوصيات بطابع عام وهي لا تستهدف مجموعات محددة؛ غير أنه سينبغي لكيانات عديدة على مستويات مختلفة من الحكومة والمجتمع العمل معا لتنفيذها. وتستند الخطوات والتوصيات، ضمن جملة أمور، إلى المبادئ الواردة في اتفاقية التنوع البيولوجي والخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة الحجم في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر، والخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني. وكما هو وارد في هذه الصكوك، من الأهمية بمكان، ضمانا لفعالية إدارة النظم الإيكولوجية للمياه العذبة ومصايد الأسماك الخاصة بها واستدامتها، الاعتراف بحقوق صيادي الأسماك والنساء ومستخدمي الموارد التقليدية والسكان الأصليين وإدراجها في جميع مستويات عملية صنع القرار. فتنمية الموارد المائية الداخلية في الماضي غالبا ما حدثت في غياب مثل هذا الاعتراف وأدت إلى حرمان مجموعات رئيسية من روابط مهمة من الناحيتين الثقافية والاقتصادية ومن الوصول إلى النظم الإيكولوجية المائية والخدمات التي تقدمها.

## المرفق

### إعلان روما: عشر خطوات لمصايد الأسماك الداخلية الرشيدة<sup>1</sup>

الخطوة 1: تحسين تقييم الإنتاج البيولوجي لتمكين الإدارة القائمة على العلوم

هناك افتقار إلى معلومات دقيقة وكاملة عن إنتاج مصايد الأسماك الداخلية على المستويات المحلية والوطنية والعالمية. وتفتقر الحكومات في كثير من الأحيان إلى الموارد أو القدرات اللازمة لجمع تلك المعلومات بسبب تنوع كثير من مصايد الأسماك الداخلية وتشتتها. وهناك مجال واسع أمام تطوير وتحسين أدوات التقييم البيولوجي لتيسير الإدارة القائمة على العلوم.

#### التنفيذ

وضع أساليب موحدة لتقييم صيد مصايد الأسماك الداخلية وإنتاج تربية الأحياء المائية وتشجيعها ودعمها، بما في ذلك: جمع البيانات (بما يشمل [رصد جهد الصيد] التقليدي ووضع نهج جديدة، مثل الدراسات الاستقصائية الإحصائية الحكومية والخاصة بالأسر المعيشية) وإدارة قواعد البيانات وتبادل البيانات والإبلاغ:

- تعكس تنوع مصايد الأسماك وأساليب الصيد، وأنواع النظم الإيكولوجية، والسياق الثقافي المحلي، وتمكين إجراء مقارنات بين القطاعات وعبرها؛
- وتدرج مصايد الأسماك التجارية، والحرفية الصغيرة النطاق، والمعيشية، والترفيهية؛
- وتدرج مساهمة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم (الصيد غير القانوني) قدر الإمكان.

دعم وضع نهج جديدة لجمع البيانات المتعلقة بمصايد الأسماك الداخلية، على سبيل المثال، الاستشعار عن بعد لأنواع الموائل وكثافة المجموعات بالارتباط بنماذج الإنتاج السمكي.

إدراج مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية في الدراسات الاستقصائية الزراعية الجارية لتيسير المقارنات، ودمج المعلومات لدعم عملية اتخاذ القرارات المشتركة بين القطاعات.

زيادة دعم الجهود المبذولة لتحسين قدرة المسؤولين عن الموارد السمكية على جمع المعلومات بشأن هذا القطاع.

وضع مجموعة دنيا من المتطلبات الخاصة بالبيانات من شأن جمعها أن يكون عملياً بالنسبة إلى البلدان ومن شأنها أن تسمح بإجراء مقارنات عبر القطاعات.

<sup>1</sup> منظمة الأغذية والزراعة/ جامعة ولاية ميشيغان. 2016. The Rome Declaration: Ten steps to responsible inland fisheries. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وجامعة ولاية ميشيغان، روما، إيطاليا. ص 6.

## الخطوة 2: التقييم السليم للنظم الإيكولوجية المائية الداخلية

تُغفل في كثير من الأحيان القيم الاقتصادية والاجتماعية الحقيقية للنظم الإيكولوجية المائية الداخلية المنتجة والسليمة، أو لا تُقدَّر حق قدرها، أو لا تؤخذ في الحسبان عند اتخاذ القرارات المتصلة باستخدام الأراضي والمياه. ويتعذر إجراء تقييم اقتصادي واجتماعي في كثير من الأحيان، وغالباً ما يكون تقدير القيمة محدوداً. وفي معظم الحالات، خاصة في العالم النامي، تشكل مصايد الأسماك الداخلية جزءاً من الاقتصاد غير الرسمي أو المحلي، وبالتالي فإن أثرها الاقتصادي لا يقاس بدقة في الإحصاءات الحكومية الرسمية.

### التنفيذ

تطبيق مبادئ الخطوط التوجيهية الطوعية "لضمان استدامة مصايد الأسماك الصغيرة الحجم" في مصايد الأسماك الداخلية ولدى القيام بذلك، الاعتراف بالحوكمة المتجذرة في الأعراف التقليدية والحقوق والمعرفة البيئية، واحترامها ودعمها.

تشجيع ودعم اعتماد النهج التي تشمل تقييم خدمات النظم الإيكولوجية التي تتيحها النظم الإيكولوجية المائية الداخلية لتقييم مساهمتها في سلامة النظام الإيكولوجي والرفاه المجتمعي.

ينبغي تقييم خدمات النظم الإيكولوجية على امتداد كامل سلسلة القيمة.

## الخطوة 3: تعزيز القيمة التغذوية لمصايد الأسماك الداخلية

تزداد مساهمة مصايد الأسماك الداخلية في الأمن الغذائي والتغذية في مناطق العالم الفقيرة التي تعاني انعدام الأمن الغذائي مقارنة بكثير من البلدان المتقدمة النمو التي لديها مصادر بديلة للأغذية. وتتسم التغذية السليمة بأهمية حاسمة على وجه الخصوص في تطور الطفولة المبكرة (مثل الأيام الألف الأولى). ومن شأن فقدان إنتاج مصايد الأسماك الداخلية أن يقوّض الأمن الغذائي، خاصة بين الأطفال، في هذه المناطق ويفرض ضغوطاً أخرى على سائر القطاعات المنتجة للأغذية.

### التنفيذ

الحفاظ على إمكانية الوصول إلى/ توافر الأسماك الغنية بالمغذيات أو تحسين ذلك في المناطق التي جرت العادة على أن تسجل مستوى عالياً من استهلاك الأسماك و/ أو مستويات عالية من نقص التغذية وسوء التغذية من خلال ضمان نظم وصول عادلة ومنصفة.

وضع خطط لإدارة مصايد الأسماك والمياه تشمل الحفاظ على إمدادات كافية ومتنوعة من المنتجات المائية الغنية بالمغذيات.

الخطوة 4: وضع وتحسين نهج قائمة على العلوم في إدارة مصايد الأسماك

لا توجد ترتيبات لإدارة مصايد الأسماك أو الموارد في كثير من المسطحات المائية الداخلية على نحو يعالج بصورة وافية الاستخدام المستدام للموارد. وفي الحالات التي توجد فيها ترتيبات للإدارة، يقل أو ينعقد الامتثال والإنفاذ. ويمكن أن يسفر ذلك عن ضغوط مفرطة على الصيد، ويؤدي إلى انخفاض المصيد في كل وحدة من وحدات جهد الصيد، ويحدث نزاعاً بين الصيادين، فضلاً عن تغيير إنتاجية الموارد السمكية. وفي بعض المناطق، سيلزم تخفيض قدرات الصيد. وتيسيراً لإدارة مصايد الأسماك، من المهم تحسين سبل الوصول إلى البيانات والمعلومات المتعلقة بمصايد الأسماك الداخلية وتشجيع تقاسمها بصورة أفضل من أجل دعم دورة التقييم - الإدارة.

التنفيذ

تنفيذ نهج للنظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك الداخلية.

دعم اتخاذ ترتيبات حوكمة فعالة حكومية أو مجتمعية/تعاونية أو مستندة إلى الحقوق وتحسين الامتثال للوائح إدارة مصايد الأسماك.

تعديل أو وضع ترتيبات خاصة بإدارة مصايد الأسماك والموارد لحماية القدرة الإنتاجية للمياه الداخلية وسبل عيش المجتمعات التي تعتمد على هذه الموارد.

حيثما هناك دعوة إلى خفض قدرات الصيد، ينبغي وضع ضمانات وقائية اجتماعية مناسبة وتوفير سبل عيش بديلة للأشخاص الذين يتركون قطاع مصايد الأسماك.

الخطوة 5: تحسين التواصل بين مستخدمي المياه العذبة

لا يطلع مقررو السياسات وأصحاب المصلحة وعامة الجمهور في كثير من الأحيان على المعلومات المتعلقة بأهمية قطاعات مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية أو لا يمكنهم الوصول إلى تلك المعلومات، ويؤدي ذلك بالتالي إلى صعوبة توليد إرادة سياسية لحماية موارد مصايد الأسماك الداخلية والأشخاص الذين يعتمدون عليها. وعلاوة على ذلك، يسود كثير من التصورات الخاطئة عن احتياجات مجتمعات الصيد ورغباتها.

التنفيذ

العمل، بالاستناد إلى "الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك الصغيرة الحجم" والصكوك الأخرى ذات الصلة، على استخدام قنوات اتصال مناسبة وفي المتناول لنشر المعلومات المتعلقة بصيادي الأسماك ومصايد الأسماك وأسماك المياه الداخلية لزيادة الوعي بالقيم والقضايا الخاصة بمصايد الأسماك الداخلية، ولتغيير سلوك البشر، والتأثير في السياسات والإدارة ذات الصلة.

ضرورة قيام قطاع مصايد الأسماك بإشراك المستخدمين الآخرين لموارد المياه العذبة والمشاركة في المنتديات الوطنية والدولية التي تعالج قضايا موارد المياه العذبة والنزاعات وأوجه التآزر ذات الصلة.

ضرورة قيام قطاع مصايد الأسماك بدعوة المستخدمين الآخرين للمياه العذبة إلى المشاركة في منتديات مصايد الأسماك.

الخطوة 6: تحسين الحوكمة، خاصة للمساحات المائية المشتركة

لا توجد هياكل حوكمة تعالج بصورة شاملة استخدام المياه ومواردها السمكية وتنميتها في كثير من مساحات المياه الداخلية الوطنية والدولية والعابرة للحدود. ونتيجة لذلك، فإن القرارات التي تتخذ في منطقة ما يمكن في كثير من الأحيان أن تؤثر سلباً على الموارد المائية والأمن الغذائي وسبل كسب العيش في منطقة أخرى.

التنفيذ

إقامة مؤسسات حوكمة (على سبيل المثال، سلطات معنية بأحواض البحيرات أو الأنهار) أو توسيع وتعزيز ولاية وقدرات المؤسسات القائمة لمعالجة احتياجات مصايد الأسماك الداخلية في عمليات صنع القرار.

الالتزام بإدراج القرارات المتفق عليها دولياً بشأن المساحات المائية المشتركة في السياسات الحكومية الوطنية.

الخطوة 7: استحداث نُهج تعاونية لتحقيق التكامل بين القطاعات في جداول أعمال التنمية

تُهمّش المناقشات المتعلقة بتنمية الموارد المائية وإدارتها في كثير من الأحيان مصايد الأسماك الداخلية أو تغفلها. ولذلك، فإن المفاضلات بين قطاعات الموارد المائية الهامة اقتصادياً واجتماعياً وخدمات النظم الإيكولوجية في المياه الداخلية غالباً ما تغض الطرف عن مصايد الأسماك الداخلية والصيادين الذين يعتمدون عليها. ويمكن للأهداف الإنمائية المستندة إلى الاحتياجات المشتركة، مثل المياه النظيفة ومراقبة الفيضانات، أن تحقق نتائج مفيدة لكل الأطراف في كل قطاعات الموارد المائية.

التنفيذ

تشجيع المناقشات بين القطاعات حول المفاضلات وأوجه التآزر في ما يتعلق بخيارات تنمية وإدارة المياه الداخلية التي تعتبر قطاع مصايد أسماك المياه الداخلية شريكاً في تنمية الموارد بطريقة منصفة.

تحديد وتعزيز المنصات والأطر القانونية لصنع القرارات والإدارة القائمة على أصحاب المصلحة المتعددين.

إدماج أسماك ومصايد أسماك المياه الداخلية في أهداف التنمية المستدامة لما بعد عام 2015 المتعلقة بقضايا المياه وإدراج جميع خدمات النظام الإيكولوجي التي تقدمها النظم الإيكولوجية المائية الداخلية.

### الخطوة 8: مراعاة الإنصاف وحقوق أصحاب المصلحة

أسفر عدم الاعتراف بالقيم الثقافية والمعتقدات والمعرفة والتنظيم الاجتماعي وتنوع ممارسات سُبل كسب العيش لدى الشعوب الأصلية، وصيادي الأسماك في المياه الداخلية، وعمال الصيد، ومجتمعاتهم، في كثير من الأحيان عن سياسات تستبعد هذه الفئات وتزيد من تعرضها لتغييرات تمس مصايد الأسماك. ويحرم هذا الاستبعاد تلك الفئات من مصادر الغذاء الهامة والصلات الثقافية والاقتصادية مع النظم الإيكولوجية المائية الداخلية.

#### التنفيذ

حماية التراث الثقافي للسكان الأصليين وصلاتهم بالبيئة.

التصديق على اتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية لعام 1989 (اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 169)، فضلاً عن الإعلان العالمي للشعوب الأصلية والصكوك الدولية الأخرى لحقوق الإنسان.

### الخطوة 9: جعل تربية الأحياء المائية حليفاً هاماً

تمثل تربية الأحياء المائية قطاع إنتاج الأغذية الأسرع نمواً، وهي مكون هام في كثير من برامج الحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي. ويمكن لتربية الأحياء المائية أن تكمل مصايد الأسماك الطبيعية من خلال برامج تكوين الأرصدة على سبيل المثال، عن طريق توفير سُبل عيش بديلة لصيادي الأسماك الذين يتركون قطاع مصايد الأسماك الطبيعية، وعن طريق توفير موارد غذائية بديلة. ويمكن أن تؤثر أيضاً تأثيراً سلبياً على مصايد الأسماك الطبيعية، وذلك مثلاً بإدخال أنواع توسعيه وأمراض، عن طريق المنافسة على الموارد المائية، والتلوث، والقيود على الوصول إلى مناطق الصيد التقليدية.

#### التنفيذ

اعتماد نهج للنظام الإيكولوجي لإدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

الإقرار بالحاجة المشتركة إلى نظم إيكولوجية مائية سليمة ومنتجة وتعزيز أوجه التآزر وإدارة المفاضلات بين مصايد الأسماك وتعزيز الأرصدة وتربية الأحياء المائية.

تنظيم استخدام الأنواع غير الأصلية في تنمية تربية الأحياء المائية وإدارته.

### الخطوة 10: وضع خطة عمل لمصايد الأسماك الداخلية العالمية

سيكون الأمن الغذائي وسُبل كسب العيش والرفاه المجتمعي الذي توفره حالياً النظم الإيكولوجية المائية الداخلية السليمة عرضة للخطر ما لم تُتخذ إجراءات فورية، ويمكن أن يُهدد ذلك بوقوع نزاع وظلم على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

## التنفيذ

وضع خطة عمل تستند إلى الخطوات المذكورة أعلاه لضمان الاستدامة والاستخدام الرشيد للموارد المائية ومسايد الأسماك الداخلية بالنسبة إلى الأجيال المقبلة.

ضرورة إشراك خطة العمل للمجتمع الدولي والحكومات ومنظمات المجتمع المدني ومجموعات الشعوب الأصلية والقطاع الخاص، واشتمالها على جميع القطاعات باستخدام الموارد المائية العذبة.